قمة موسكو ٢٧-حزيران -٣ تموز ١٩٧٤
واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية

أ.م.د. منتهى صبري مولى المنصوري
جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : sabri.sire@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: قمة موسكو ١٩٧٤ ، منتهى ، الانفراج الامريكي – السوفيتي ١٩٧٤ ، نيكسون – بريجينيف ١٩٧٤ ، الوفاق الدولي.

كيفية اقتباس البحث

المنصوري، منتهى صبري مولى، قمة موسكو ٢٧-حزيران -٣ تموز ١٩٧٤ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Moscow Summit 27-June-3 July 1974 and its impact on US-Soviet relations

Asst Professor. Muntaha Sabri Maula Almansory
University of Basra / College of Education for Women

Keywords : 1974 Moscow Summit, complete, US-Soviet detente 1974, Nixon-Brezhnev 1974, international accord.

How To Cite This Article
Almansory, Muntaha Sabri Maula , The Moscow Summit 27-June-3 July 1974 and its impact on US-Soviet relations, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRCT

It is known that the international American-Soviet conflict began in 1947, that is, since the end of the World War II, and what is known as wars on behalf of the American and Soviet states emerged, such as the Arab-Israeli war, the Vietnam War and other wars that required the support of both countries to their allies and providing them with material and military aid, which led to the policy of the military arms race, and both countries began to equip their allies with weapons. This policy almost triggered the outbreak of the Third World War, if not intervened and avoided by Richard Nixon and Leonid Brezhnev. The policy of international accord began since 1969, whose main goal was to limit Strategic weapons. After the conclusion of the SALT1 agreement in 1972, the treaty still lacked some restrictions such as restricting missiles with warheads, ground tests and defensive missiles, in addition to limiting the number of US and Soviet forces present in Europe. Also, there are

other issues such as the Middle East, including the agreement to hold Geneva conference, the European Security Conference, the Vietnam War, Energy, Environment and others . which required holding another summit to limit the strategic weapons in the two countries, especially since President Nixon continued the policy of international accord with the Soviet Union, which also needed rapprochement with the United States of America in order to meet its need for wheat and obtain Western technology, so it was decided. Another US-Soviet summit for the period June 27 - July 3, 1974, which was the third summit between the two countries.

الملخص

من المعروف أن الصراع الدولي الأمريكي – السوفيتي بدأ عام ١٩٤٧ اي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، وظهر ما عُرف بالحروب بالنيابة اي نيابة عن الدولتين الامريكية والسوفيتية مثالاً على ذلك الحرب العربية – الاسرائيلية وحرب فيتنام وغيرها من الحروب التي تطلبت دعم كلا الدولتين لحلفائها وامداهما بالمساعدات المادية والعسكرية ،الأمر الذي أدى إلى سياسة سباق التسلح العسكري وأخذت كلا الدولتين تجهز حلفائها بالأسلحة ، تلك السياسة أوشكت أن توصل العالم الى حرب عالمية ثالثة لولا تداركها من قبل الزعيمين ريتشارد نيكسون وليونيد بريجينيف ، فمنذ عام ١٩٦٩ بدأت سياسة الوفاق الدولي والتي كان هدفها الاساسي الحد من الاسلحة الاستراتيجية وبعد عقد اتفاقية SALT1 عام ١٩٧٢ ، بقيت تلك المعاهدة تفتقر لبعض التقييدات مثل تقييد الصواريخ ذات الرؤوس الحربية والاختبارات الارضية والصواريخ الدفاعية ، فضلاً عن تحديد عدد القوات الامريكية والسوفيتية المتواجدة في اوربا ، علاوة عن ذلك هناك قضايا أخرى كالشرق الاوسط ومنها الاتفاق على عقد مؤتمر جنيف وعقد مؤتمر الامن الاوربي وحرب فيتنام والطاقة والبيئة وغيرها ،الأمر الذي تطلب عقد قمة أخرى للحد من الاسلحة الاستراتيجية لدى الدولتين ، خاصةً أن الرئيس نيكسون استمر بسياسة الوفاق الدولي مع الاتحاد السوفيتي الذي هو الأخر كان بحاجة للتقارب مع الولايات المتحدة الامريكية بهدف سد حاجتها من الحبوب وبالأخص القمح والحصول على التقنية الامريكية المتقدمة ، لذا تقرر عقد قمة امريكية سوفيتية أخرى للمدة ٢٧ حزيران -٣ تموز ١٩٧٤ والتي كانت القمة الثالثة بين الدولتين.

المقدمــة

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية توترت العلاقات الامريكية – السوفيتية التي أدت إلى انقسام العالم إلى معسكريين المعسكر الغربي برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر

الشرقي بزعامة الاتحاد السوفيتي ، وما نتج عنه من سباق في التسلح والتوسع في جميع دول العالم وظهور الحروب بالنيابة في المناطق التي تشكل منطقة مصالح لكلا الدولتين ، خاصةً في اوربا إي قضية توحيد شطري المانيا والصراع العربي – الاسرائيلي في الشرق الأوسط وحرب فيتنام في جنوب شرق اسيا ، إلا أن قضية السباق النووي كانت من أهم قضايا التنافس الامريكي – السوفيتي التي كادت أن تدخل الدولتين في حرب عالمية ثالثة لولا سياسة الانفراج التي بدأت في سبعينات القرن العشرين[١] .

جاءت سياسة الانفراج او الوفاق الدولي بسبب رغبة الجانب السوفيتي للتبادل الاقتصادي والتكتولوجي مع الولايات المتحدة الامريكية ودول غرب اوربا،ورغبة الاتحاد السوفيتي الى زيادة قوتها لمواجهة الصين ، وتفكك الثنائية القطبية بعد انسحاب فرنسا من القيادة العسكرية في الحلف الاطلسي الشمالي واتجاه رومانيا للاستقلال عن الكتلة الشرقية ،بينما سعت الولايات المتحدة الامريكية الى التقارب من الجانب السوفيتي بهدف اقناع فيتنام الشمالية ان قادة السوفيت تخلوا عنهم مما يدفعهم للتفاوض ، فضلاً عن وصول الاتحاد السوفيتي الى المساواة مع الولايات المتحدة الامريكية في جانب التسلح الاستراتيجي بعد ان كانت الولايات المتحدة الامريكية متفوقة عليه لعدة سنوات[٢].

تميزت مرحلة الوفاق الدولي الامريكي – السوفيتي مُنذ عام ١٩٦٩ بعقد مفاوضات بين الجانبين، اهمها قمة موسكو ايار/١٩٧٢ التي حققت العديد من الايجابيات للقضايا التي طرحت خلالها[٣] ، بعدها التقى الجانبان في واشنطن للمدة ١٨- ٢٥ حزيران عام ١٩٧٣ لاكمال ما تبقى من بعض القضايا المعلقة بين الجانبين وعُرفت بقمة واشنطن لعام ١٩٧٣[٤] . بعد تلك اللقاءات وخاصة الاخير في قمة واشنطن ١٩٧٣ قرر الجانبان عقد قمة اخرى في موسكو للمدة ٢٧-حزيران – ٣ تموز ١٩٧٤ ، لذا اخذت حكومة (ريتشارد نيكسون **Richard Nixo**)[٥] بالاستعداد للقاء الجانب الروسي لمناقشة تلك القضايا بين الجانبين واهمها قضايا الحد من التسلح وقضايا الشرق الاوسط والهند الصينية وتعزيز الامن الاوربي والعلاقات التجارية والبيئة والطاقة والفضاء والثقافة وغيرها من العلاقات بين الدولتين مع مستشاره (هنري كيسنجر **Henry Kissinger**)[٦].

تحضيرات عقد قمة موسكو ١٩٧٤

أ- رحلة غروميكو الى واشنطن شباط ١٩٧٤

بدأت أولى تحضيرات لقاء القمة الامريكية – السوفيتية الثالثة بتوجه وزير الخارجية السوفيتي (اندريه غروميكو **Andrey Gromyko**) [٧] الى واشنطن في الاول من شباط

١٩٧٤ لمناقشة القضايا التي ستطرح خلال القمة ،وعند وصوله الى مطار واشنطن كان في استقباله السفير السوفيتي في الولايات المتحدة الامريكية (اناتولي دوبرينين **Anatoliy F. Dobrynin**)[٨] ومستشار السفارة السوفيتية (يولي فورنتسوف**Yuly Vorontsov**)، ووزير الخارجية الامريكي ومستشار الامن القومي هنري كيسنجر ووفد امريكي ، وخلال لقاء الاستقبال أكد دوبرينين على رغبة بلاده في اقامة وفاق دولي بقوله أن الرئيس خروتشوف كان لديه سعي للوفاق الدولي ، ومن جانبه أيد غروميكو رأي دوبرينين بقوله أن خروتشوف أول من حاول اعداد لقاء قمة بعد عودته من باريس عام ١٩٦٠ ، كما حاول الدخول في مفاوضات مع الرئيس (جون كينيدي **John Kenne**)[٩] في ايلول ١٩٦١، الا ان وفاة الأخير افشلت تلك الرغبة السوفيتية في اقامة الوفاق الدولي[١٠] .

وصل دوبرينين الى مقر السفارة السوفتية في واشنطن وهناك بدأت أولى المحادثات فقد تم التطرق الى قضية الشرق الأوسط إي الصراع العربي – الاسرائيلي بعد اشتداده عام ١٩٧٣ . قال دوبرينين إن تقاشًا واسعاً كان يدور داخل الاتحاد السوفيتي حول العواقب الوخيمة للصراع في الشرق الاوسط ، وأضاف أنه تم اتخاذ قرار سياسي في موسكو للتحرك بشكل بناء وتعاوني مع الولايات المتحدة الامريكية حول إنهاء التنافس في المنطقة والتحرك نحو سلام من خلال عقد مفاوضات عربية – اسرائيلية بحضور الدولتين. ومن جانبه أكد له كيسنجر أنه في هذه الحالة يتعين على الاتحاد السوفييتي تغيير بعض تكتيكاته. ولابد من التعامل مع كل قضايا الصراع الاسرائيلي مع سوريا وفلسطين ومصر كلاً على حدا بشكل فردي. أجابه دوبرينين أن غروميكو يخطط لرحلة إلى الشرق الأوسط في اذار ١٩٧٤ ويمكن الاعتماد عليه في حل قضايا الصراع العربي – الاسرائيلي[١١].

وفي ضوء تلك المحادثات تطرق الجانبان أيضاً الى قضية حدود الاختبار النووي للقوات المتماثلة المسماة **MBFR** وهي القوات البرية الامريكية والسوفيتية المرابطة في اوربا اي السوفيتية المتواجدة في شرق اوربا والامريكية المتواجدة في غرب اوربا وعقد قمة موسكو المرتقبة في حزيران ١٩٧٤ . كان رد كيسنجر بامكانية خفض نسبة القوات السوفيتية والأمريكية **MBFR** بنسبة ١٠% ففي قمة واشنطن في حزيران ١٩٧٣ أوصت المقررات بخفضها بنسبة ٥% وليس ١٠% وهو ماكان كيسنجر يطمح له . وافق دوبرينين على امكانية خفضها بنسبة ٨%." فقد اوضح إلى كيسنجر أن اقتراح تساوي قوات وزن الرمية قد سبب مشاكل كبيرة في موسكو. لأنه سيؤدي أولاً إلى امتلاك الجيش السوفيتي لعدد أقل بكثير من امتلاك الولايات المتحدة لصواريخ **MIRVed**، وبعد محاثات متكررة أكد كيسنجر أنه يمكن حل هذه المشكلة من

خلال تقليل بعض صواريخ **MIRVed** الامريكية ليتساوى الطرفين. فضلاً عن ذلك أوضح كيسنجر استعداد بلاده على تفكيك بعض الغواصات أيضا. ، وعليه وافق دوبرينين على مناقشة التخفيضات في جميع الفئات بما في ذلك الطائرات ، وفي نهاية المحادثات اشار دوبرينين الى حق الاتحاد السوفيتي في الحصول على الدولة الاولى بالرعاية[١٢] .

استمرت المحادثات بين الجانبين في الرابع من شباط ١٩٧٤ واشار غروميكو إلى ضرورة نشر السلام في وربا الغربية واحترام الحدود ومسألة المناورات ، ونشر المراقبين الدوليين في اوربا الغربية والاتفاقيات الرباعية (الولايات المتحدة الامريكية – الاتحاد السوفيتي – فرنسا – بريطانيا) حولين توحيد برلين الغربية والشرقية من خلال عقد مؤتمر ألامن ألاوربي ، كما أوضح مخاوفه من مشكلة كيفية التوصل إلى اتفاق على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين إي عدم التدخل الأمريكي أو السوفيتي في شؤون الدول الأخرى . فقال إذا أمكن تلبية هذا المبدأ ، فيمكننا أن ندرج في الإعلان ذلك (تفضل جميع الدول الروابط الثقافية والعلمية وأنواع أخرى) . واكد ذلك بقوله نحن سوف نبذل قصارى جهدنا لتعزيز الاتصالات البشرية ونستبعد تمامًا التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول الأخرى. ومن جانبها وافقت الولايات المتحدة الامريكية على التعاون مع الجانب السوفيتي بعقد مؤتمر الامن الاوربي[١٣].

بعد انتهاء رحلة غروميكو الى واشنطن وعودته إلى بلاده دخل كيسنجر في محادثات مع مستشاريه في الثالث عشر من اذار من العام نفسه محدثات تضمنت مناقشة ما سيتطرق له السوفيت في لقاء القمة المرتقب في حزيران ١٩٧٤ومنها الضغط الذي بدأ يستخدمه عضو مجلس الشيوخ الامريكي (هنري سكوب**Henry ScooP**) حول مطالبته بمنح اليهود الاتحاد السوفيتي الهجرة مقابل التوسع في التبادل التجاري بين الجانبين . اذ كان سكوب يطالب بمنح كل ٦٠٠٠ الاف يهودي حق الهجرة سنوياً ، ووضع العراقيل امام منح الاتحاد السوفيتي حق الدولة الاولى بالرعاية في الجانبي التجاري، فضلاً عن قضايا الشرق الاوسط . فيرى كيسنجر أن الأتحاد السوفيتي له ثلاث خيارات في المنطقة الاولى أن استمرار الدعم السوفيتي لسوريا كما حدث في حرب اكتوبر ١٩٧٣ سيدفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة الامدادات الجوية لإسرائيل والخيار الثاني ترك الوضع كما هو عليه والخيار الثالث التوجه نحو تحقيق سلام بين سوريا واسرائيل وهو غير محتمل واما قضية حرب فيتنام فقد نجحت الحكومة الأمريكية بتهدئة الوضع نسبياً بهدف التوجه نحو مسألة اتفاقية (**SALT11**)[١٤] ، فقد ركز كيسنجر على قضية الحد من التسلح وحدد للمحادثات ثلاثة مراحل الاولى المناقشات الفنية للاسلحة الاستراتيجية والمرحلة الثانية الاختراق المفاهيمي لانواع الاسلحة اي اجهزة التجسس والمرحلة الثالثة

المفاوضات النهائية وذلك من خلال ترتيب لقاء قمة في موسكو يجمع زعماء الدولتين مرة اخرى[١٥].

ومن جانبه ارسل الرئيس الامريكي نيكسون رسالة الى الامين العام للحزب الشوعي (ليونيد بريجينيف **Leonid Brezhinev**)[١٦] في الحادي والعشرين من اذار ١٩٧٤ تضمنت مناقشة كافة ترتيبات لقاء القمة المرتقب قبل انعقاده والذي سيكون امتداد لقمة موسكو ١٩٧٢ وقمة واشنطن ١٩٧٣ ، واكد التزام بلاده في معالجة القيود النوعية على الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ، سيما مسألة الحد من الرؤوس الحربية المتعددة. مع وضع سقف زمني محدد لايقاف انتشار هذه الأسلحة وان المناقشات ستكون على مسارين كما حدث عام ١٩٧١ اتفاقية الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية **ABM** والاتفاق المؤقت بشأن الاسلحة الهجومية، واضاف في رسالته ان هذه الاتفاقيات مقرونة مع اتفاقية **SALT1** لعام ١٩٧٢ أي مكملة للأتفاقية الاولى ، والتي ستكون دليلاً كافياً على تخفيف التوتر بين أقوى قوتين نوويتين .أما بالنسبة للجوانب الأخرى للأمن الأوروبي ، فأوضح نيكسون في الرسالة ضرورة عقد مؤتمر أمن أوربي ولا توجد خلافات مبدئية بين الجانبين. حتى الآن اي قبل اللقاء، والهدف هو تحقيق السلام والأمن الدولي ، فضلاً عن مناقشة القضايا الاقتصادية والطاقة ، واخيراً أضاف نيكسون في رسالته ان الوزير كيسنجر مستعدًا للتوسع في أفكارنا خلال زيارته لموسكو الاسبوع المقبل[١٧].

ب-رحلة كيسنجر الى موسكو اذار ١٩٧٤ وتحضيرات لقاء القمة

وفي ضوء تلك التطورات والتحضيرات للقمة توجه كيسنجر مع وفد امريكي الى موسكو في الخامس والعشرين من اذار ١٩٧٤ والتقى بزعيم الحزب الشيوعي ومستشاره ، وخلال اللقاء تطرق الجانبان الى القضايا التي ستناقش في لقاء القمة المرتقب ، فقد ذكر بريجينف ضرورة وضع بروتوكول للقمة المرتقبة ، ون جانبه أيد كيسنجر رأي بريجينيف مؤكداً ضرورة التغلب على الصعوبات التي تواجه اللقاء واهمها تحديد عدد قاذفات الاطلاق MIRV وهي عبارة عن حمولة صاروخية تحتوي على العديد من الرؤوس الحربية ، كل منها قادر على أن يستهدف هدفًا مختلفًا. يرتبط هذا المفهوم دائمًا بالصواريخ الباليستية العابرة للقارات حيث تحمل رؤوسًا حربية نووية حرارية ،واتفق الجانبان على تحسين تطويرها ولكن دون زيادة في اي قطر اي قطر التدمير الذي تسببه مع تحديد عدد الغواصات ،وتحديد نوع الصواريخ الأمريكية التي يصل مداها للاتحاد السوفيتي والصواريخ السوفيتية التي يصل مداها للولايات المتحدة الامريكية مع تحديد عدد معين من الصواريخ الرؤس الحربية ، على سبيل المثال يحق للولايات المتحدة الحصول

على (١٠٠٠) صاروخ MIRV ويحق للاتحاد السوفيتي الحصول على (١٠٠٠) من صواريخ **MIRV** وصواريخ **ICBM's** .اي الصوريخ العابرة للقارت للدولتين ،وتقرر تمديد الاتفاقية حتى عام ١٩٨٠ ، وعندها اعترض كيسنجر على هذا الاقتراح بحجة أن هذا الاتفاق سيمنح الأتحاد السوفيتي عدد اكير من الرؤس الحربية ، كما ان استخدام تلك الرؤس في الغواصات سيمنح السوفيت حق استخدامها أيضاً على الصواريخ الارضية فيما بعد ، الأمر الذي يجعل الجانب السوفيتي متقدماً بعدد الرؤس الحربية ، ومن جانبه أكد بريجينف أن عدد الـ(١٠٠٠) اقتراح فقط وسيتم مناقشته بعد الاستراحة[١٨] .

لم يقتصر الأمر على ذلك ، فقد تضمنت المناقشات أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كل منهما كان يمتلك منطقة واحدة من الصواريخ الباليستية **ABM** المضادة للصواريخ في اوربا، لذلك تقرر عدم بناء مناطق اخرى لديهم .علاوة على ذلك ، تقرر العمل على بناء الطائرات بعدد (١٦٠) مع قاذفة **B – 1** لكل الدولتين ، واقترح غروميكو ان يبني الاتحاد السوفيتي (١٦٠) من القاذفات النووية بعيدة المدى وتبني الولايات المتحدة الأمريكية القاذفات بعيدة المدى من طراز **Trident** و **B – 1** ، ومن جانبه طالب بريجينيف بتحديد القواعد الجوية الامريكية التي تصل الى اكثر من نصف اوربا ، بينما أكد كيسنجر حاجة بلاده لها بعد انسحاب فرنسا من حلف الشمال الاطلسي، مُشيراً الى ان الاتحاد السوفيتي اخذ هو الاخر بتحسين وتطوير اربعة صواريخ سوفيتية ، كان رد بريجينيف أن بلاده لم تطور تلك الصواريخ وأنما قامت بتحسين انواعها، كما أكد سحب الصواريخ السوفيتية من النوع الارضي واستبداله بالغواصات ، وأخيراً اتفق الجانبان أن يتضمن البروتوكول أن يتعهد الجانبان بأن وفديهما سيواصلان عملهما لتحويل الاتفاقية المؤقتة إلى اتفاقية دائمة[١٩].

واصل الجانبان تحضيرات لقاء القمة بعد الاستراحة وكانت المناقشات حول اتفاقية لحد من الاسحلة الاستراتيجية وحرب فيتنام ولقضايا الاقتصادية بين البلدين ، فقد عارض كيسنجر اقتراح السوفيت بامتلاكهم (١٠٠٠) من الرؤس الحربية من خلال قوله أن تلك الميزة العددية ستصبح فعالة بعد القمة وهو مايرفضه الجانب الامريكي وثانياً أن الاتحاد السوفيتي لديه عدد من الرؤوس الحربية الموجهة **MIRVs** على كل قاذفة أكثر من الولايات المتحدة الامريكية وهو ما سيحقق للجانب السوفيتي ميزة من التفوق في عدد الصواريخ وعدد والرؤوس الحربية واخيراً بما ان الرؤوس الحربية السوفيتية أثقل من ناحية الوزن من الرؤوس الحربية الامريكية هذا سيمكن الاتحاد السوفيتي من الحصول على قدرة الضربة الأولى ضد الولايات المتحدة الامريكية ، خاصةً أنه سيفرض على الجانب الامريكي التوقف عند مستوى ١٠٠٠ ، من نشر صواريخ

MIRVs ، لذا اقترح بريجينف تخفيض الرؤس الحربية السوفيتية الى ٥٠٠-٨٠٠ للصواريخ الارضية والذي رفضه كيسنجر أيضاً لأنه سيمكن الاتحاد السوفيتي من امتلاك ٣٠٠٠-٥٠٠٠ رأس حربي قادر على تدمير الولايات المتحدة ، لذا اقترح كيسنجر ان تخفض الرؤوس الحربية السوفيتية للصواريخ ألارضية بنسبة ٥: ٣ ،وتحصل الولايات المتحدة على ٥٠٠ صاروخ أرضي و(١١٠٠) من طراز **MIRV** ، وعليه يكون للجانب الامريكي ١٤٠٠ صاروخ وللجانب السوفيتي ١٠٠٠ صاروخ ياليستي عابر للقارات، وقرر الجانبان تخفيض نسبة صواريخهما واعلان ماتوصل اليه الجانبان من اتفاق في بيان قمة موسكو ١٩٧٤[٢٠].

الشرق الاوسط وقضايا أخرى

تطرق بريجينيف بعد ذلك الى سحب الغواصات الذرية الأمريكية والسوفيتية التي تحمل صواريخ نووية. من البحر المتوسط . إلا أن كيسنجر أكدت صعوبة الأمر لأن حاملات الطائرات مهمة للعلاقات الامريكية مع دول البحر المتوسط وأن تلك البلدان هي من تمتلك تلك الاسلحة ، رفض بريجينيف حجج كيسنجر مؤكداً أنه بامكان بلاده نشر الاسلحة الذرية في جميع البلدان الاشتراكية والادعاء بأن تلك البلدان هي من تمتلكها ، وبعد مناقشات اوضح كيسنجر ان تلك الطائرات مهمة للوضع في الشرق الاوسط ويقصد به دعم اسرائيل ضد العرب وانها تحت السيطرة الامريكية ، تلك الاعذار الامريكية واجهها بريجينيف بقوله ان بلاده مستعدة لدعم مصر وسوريا بصواريخ ارضية وستكون تحت السيطرة السوفيتية أيضاً ، وبعد عدة نقاشات توقف الجانبان من قضية الصراع العربي – السرائيلي دون التوصل إلى نتيجة وانتقلا لقضية حظر الاسلحة الكيمائية وقرر كلاهما تقديم مشروع اتفاقية دولية إلى لجنة نزع السلاح تحظر تطوير وإنتاج أخطر أنواع الأسلحة الكيميائية المميتة خلال مدة خمس سنوات ، بعدها تطرقا لمؤتمر الامن الاوربي لتخفيف التوترات في اوربا ، والتأكيد على نجاح المؤتمر بما يحقق السلام الاوربي في القارة، ووضع مراقبيين دوليين لمراقبة المناورات العسكرية ،واشار بريجينيف الى ضرورة احترام الحدود وقصد التطرق في هذا الموضوع الى الانسحاب الفرنسي من حدود بلجيكا وهو أمر صعب تحقيقه ، كما تقرر مناقشة القضية الالمانية في مؤتمر الأمن الاوربي وبذلك انهى الجانبان مناقشتهم وتقرر أكمالها في اليوم التالي[٢١].

تضمنت مفاوضات اليوم السادس والعشرين من اذار ١٩٧٤ قضايا ألامن الاوربي والشرق الاوسط أيضاً التي اخذت الحيز الكبير في المناقشات واتفاقية (**SALT11**) ، فقد شدد بريجينيف على ضرورة عقد مؤتمر الامن الاوربي ومنع الدول وخاصة هولندا وبلجيكا ولوكسمبرغ من التلاعب في قضايا الامن الاوربي ، سيما ان معظم دول اوربا اصبحت تمتلك صواريخ

MIRV ، وقد وافق كيسنجر على اراء بريجينيف وأكد ان قمة موسكو ١٩٧٤ ستكون ذات نتائج ايجابية لمؤتمر الامن الاوربي ، بعدها اكد سعيه لتقوية الروابط الاقتصادية للبلدين رغم تسلمه خطاب من السناتور هنري جاكسون يتهمه بتفضيل الاتحاد السوفيتي في التعامل التجاري على الدول الاوربية الاخرى ، كما وافق الجانبان على عقد مؤتمر يخص الصراع العربي – الاسرائيلي في منطقة الشرق الاوسط ويكون المؤتمر تحت رعاية الدولتين الامريكية والسوفيتية ،وبذلك فشل كيسنجر في ابعاد الاتحاد السوفيتي وتدخله في قضية الشرق الاوسط ومؤتمر جنيف، واكد السوفيت على ضرورة تنفيذ قرار ٢٤٢ وعدم منح الاسرائيليين سيناء بالكامل كما وعدهم نيكسون[٢٢] .

وفيما يخص سوريا أكد بريجينيف صعوبة التوصل الى اتفاق فكما اسرائيل تطالب بضمانات دولية فأن سوريا هي الاخرى تحتاج تلك الضمانات ومن الضروري السعي لضم سوريا ومصر والاردن واسرائيل الى مؤتمر جنيف بهدف فصل الارتباط للقوات السورية والاسرائيلية ، والنظر بقضية فلسطين بحضور ممثلي الشعب الفلسطيني في المؤتمر ، وخلال مناقشات قضية الصراع العربي – الاسرائيلي أصر قادة الاتحاد السوفيتي على ضرورة التعاون المشترك للدولتين لفك الارتباط الاسرائيلي السوري وهي الاتفاقية التي عقدت في ايار ١٩٧٤ بين سوريا واسرائيل في جنيف بحضور ممثلي الدولتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحضور ممثلي الامم المتحدة وتقرر فيها مراعاة الجانبين لوقف اطلاق النار وتحديد منطقتان متساويتان لتحديد الاسلحة وبنود اخرى اذ تقرر مناقشة هذه الاتفاقية من جديد من خلال رحلة يقوم بها قادة الدولتين إلى الشرق الاوسط وعندما رفض كيسنجر مقترح السفر للشرق أدانه غروميكو بأنه خلال رحلة غروميكو الى واشنطن في شباط أكد سعيه للسفر الى الشرق الاوسط لمقابلة قادة العرب والتوصل الى اتفاق في حين يقوم كيسنجر بمقابلة قادة اسرائيل اي توجه وزرء خارجية الدولتين الى الشرق الاوسط ، إلا أن كيسنجر انكر ذلك مشيراً إلى أن التواصل مع طرفي الصراع في الشرق الاوسط يكون بالمراسلات ، فما كان من غروميكو الا أن أدانه بأنه سبق وأن قام برحلة مكوكية إلى الشرق الاوسط سابقاً ، في حين برر كيسنجر ذلك بأنه سعى لمقابلة قادة العرب لرفع الحظر النفطي الذي فرض خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبعد عدة محادثات تقرر عقد مؤتمر جنيف لفك الارتباط العربي– الاسرائيلي رغم صعوبة موافقة سوريا على الانسحاب الى خطوط ٦/ اكتوبر اي ما قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ بعدها قرر الجانبان اخذ استراحة[٢٣] .

واصل الجانبان الامريكي والسوفيتي مناقشاتهما حول قضايا قمة موسكو ١٩٧٤ ، وتضمنت هذه المرة مؤتمر الامن الاوربي والعلاقات الاقتصادية ومنها حصول الولايات المتحدة

على الطاقة من الاتحاد السوفيتي بشكل نفط وغاز عبر ممرات القوقاز ، كما ناقش الجانبان قضية الحد من التسلح التي سبق أن تمت مناقشتها في اليوم الاول لوصول كيسنجر الى موسكو ٢٥/ اذار ان اتفق الجانبان على تحديد سقف زمني لأيقاف التجارب النووية الارضية ، ومن جانبه حدد بريجينيف أيقافها في الاول من كانون الثاني ١٩٧٦ وأكد كيسنجر في حال عدم تطبيق القرار من قبل دول اخرى ويقصد بها الصين التي كانت ترفض التوقيع على معاهدات الحد من الاسلحة او حظرها فأن الدولتين لهما الحق في استئناف تلك التجارب ، فقد قررا أن تتضمن الاتفاقية ان الطرفين سيراقبان الوضع لمدة عام او عامين لمعرفة ما سيطبقه الاخرون وفي حال عدم الالتزام ببنودها سيستئانف الجانبين تجاربهما الارضية ، كما قرر الجانبان تقديم معلومات وافية لما يمتلكه كلاهما من غواصات بولاريس **Polaris** في البحر المتوسط ، وحددا ما يمتلكها من الاتظمة الهجومية **ABM** ، كما تطرقا لضرورة خفض القوات والتسلح في وسط اوربا، لاسيما ان الموقع الجغرافي للدولتين يؤثر على الانسحاب فمثلاً موقع الاتحاد السوفيتي القريب من وسط اوربا سيمنحها الانسحاب بضع مئات الاميال ، بينما الجانب الامريكي سينسحب لالاف الاميال [٢٤]، كما أن قوات حلف وارسو [٢٥] هناك اكثر عدد من قوات حلف شمال الاطلسي ، وتقرر سحب ٥% اي عشرين الف من قوات الدولتين من اوربا ، وناقش كيسنجر مع بريجينيف وضع صيغة نهائية لحظر الاسلحة الكيمائية ، وقضية مؤتمر الامن الاوربي من خلال تبادل المراقبين والمناورات العسكرية والمعلومات حول تحرك الوحدات العسكرية وغيرها. واخيراً انهى الجانبان مناقشة القضايا التي ستطرح في قمة موسكو ١٩٧٤[٢٦].

بعد أنتهاء محادثات اليوم السادس والعشرين من اذار ١٩٧٤ بين كيسنجر وبريجينيف أرسل كيسنجر تقريره الى الرئيس نيكسون في اليوم ذاته ، وقد تضمن التقرير ماتوصل له الجانبان من تفاهم حول القضايا التي ستطرح في لقاء القمة ١٩٧٤ ، فقد أكد أنه نجح في منع الاتحاد السوفيتي من عقد مؤتمر الأمن الاوربي قبل لقاء القمة كونه يحرم الرئيس الامريكي من النفوذ الدبلوماسي والسياسي خلال القمة فقد كان الجانب السوفيتي يسعى لعقد مؤتمر الامن الاوربي قبل قمة موسكو ١٩٧٤ لفرض شروطه مما يصعب الأمر على الرئيس الامريكي الذي قرر التوصل الى اتفاق مع السوفيت خول قضايا الامن الاوربي وعدد قوات حلف الناتو وحلف وارسو التي ستتواجد في اوربا وبالتالي يكون بيان القمة قد حقق للرئيس الامريكي نيكسون مبتغاه في فرض بعض الشروط واعلانها قبل انعقاد المؤتمر حتى لا تواجه معارضة من قبل حلفائه مما يقلل من نفوذه لديهم ، كما أوضح للرئيس نيكسون أنه تم الاتفاق على ايقاف التجارب

النووية الارضية خلال عام ١٩٧٦ ، وفي ختام الرسالة أشار إلى أنه سيكون هناك اجتماع أخير يوم السابع والعشرين من الشهر ذاته وبعده سيتوجه الى واشنطن[٢٧] .

استمر كيسنجر ومستشاريه بمواصلة محادثاتهم ألاخيرة مع الجانب السوفيتي في موسكو في السابع والعشرين من اذار ١٩٧٤ ، وتضمنت القضايا ذاتها التي طرحت في محادثات اليومين السابقين ، فضلاً عن تحديد موعد عقد القمة بين الدولتين وزيارة الرئيس نيكسون للاتحاد السوفيتي وطرح كيسنجر رأيه بأن تكون القمة في نهاية حزيران بسبب انشغال بلاده للتحضير للانتخابات الرئاسية ، لذا اتفق الجانبان أن يكون توجه الرئيس نيكسون يوم ٢٤/ حزيران اي قبل انعقاد القمة بثلاثة ايام لتكون لديه جولة سياحية في القرم واماكن اخرى قبل القمة ، وفيما يتعلق بالحد من الاسلحة اتفق الجانبان على أن يمتلك كلاهما من صواريخ **MIRVs** اعداد متساوية مع اعطاء معلومات عما يمتلكه الجانبين من الصوريخ الارضية لبناء الغواصات وانظمة الدفاع الهجومية ، ووضع قيود على الاغراض العسكرية الضارة بالبيئة ويقصد بها الاسلحة المستخدمة في الحرب التي تضر الطبيعة ، وتم الاتفاق النهائي حول التعاون بين الدولتين لحل النزاع العربي – الاسرائيلي ولا تكون هناك ضمانات احادية الجانب . انتقل بعدها بريجينيف إلى قضية فيتنام ، فقد أشار بريجينيف إلى انتهاك حكومة فيتنام الجنوبية لوقف اطلاق النار ، ومن جانبه أكد كيسنجر أن حكومته ستستخدم نفوذها لمنع تلك الانتهاكات مع ضرورة استخدام النفوذ السوفيتي لمنع تسلل الفيتناميين الشماليين لجنوب فيتنام وهذا ما وافق عليه بريجينيف ، وتضمنت المناقشات التاكيد على الوعود الامريكية بمنح السوفيت الدولة الاولى بالرعاية مع توسيع العلاقات الاقتصادية والطاقة والتعاون العلمي والتقني والثقافي ، وأخيرا تقرر ان يكون في نهاية القمة بيان صحفي وبروتوكول للمعاهدات التي ستعقد في القمة[٢٨].وهكذا انهى كيسنجر تحضيرات لقاء القمة وبعدها توجه إلى بلاده .

كان سعي الولايات المتحدة الامريكية في انعقاد هذه القمة هو اصلاح اللامساواة في اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية الاولى (**SALT1**) المنعقدة في ايار ١٩٧٢ ، اي السعي للحصول على تخفيض الرمي بثقل لاسلحة اذ ان اتفاقية (**SALT1**)لا تحد من عدد الرؤس الحربية انما تحد من قواعد اطلاق الصواريخ القاذفات او الطائرات ، وبما ان الاتحاد السوفيتي فاق الولايات المتحدة الامريكية خلال عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ في تطوير وزيادة عدد الرؤس الحربية فقد سعى كيسنجر لعقد قمة في موسكو من اجل تخفيض عدد الرؤس الحربية لكلا الدولتين[٢٩].

انعقاد قمة موسكو ٢٧ حزيران – ٣ نموز ١٩٧٤

غادر الرئيس ريتشارد نيكسون واشنطن في الخامس والعشرين من حزيران ١٩٧٤ متوجهاً الى بلجيكا لمدة يومين. وصف الرحلة في مذكراته" :محطتنا الأولى كانت بروكسل ، حيث حضر الاحتفالات بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرون لحلف شمال الأطلسي. فقد كان هدفه اضفاء الطابع السياسي للحلف قبل توجهه الى موسكو ، وفي بيان اوضح لاعضاء الحلف ان الانفراج مع الاتحاد السوفيتي فرصة عظيمة ولكن أيضا خطر كبير قد تفقد فيه الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها بعض الامتيازات التي تتمتع بها في اوربا او اسيا او الشرق الاوسط وغيرها. وبعد انتهاء جولته وصل الى موسكو من اجل لقاء القمة في السابع والعشرين، وقد ذكرت الصحف ومنها نيويورك تايمز محادثات اللقاء الاول ، فقد وصل نيكسون إلى مطار فنوكوفو الدولي في موسكو واستقبل بحفل عسكري أقامه أعضاء من كتيبة القائد المستقل ٩٩. كما قوبل بحشود مبتهجة قبل أن يذهب إلى قصر الكرملين الكبير لتناول عشاء رسمي في ذلك المساء مع بريجينيف[٣٠] .

افتتحت المفاوضات في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٧٤ وشارك فيها من الجانب السوفيتي بريجينيف وغروميكو ودوبرينين بالاضافة الى (الكسي كوسيجين **(Aleksei Kosygi**[٣١] رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي و(نيكولاي بودغورني **Nikolai. Podgorny**)[٣٢] رئيس مجلس السوفيتات الاعلى ووفد اضافي ، ومثل الجانب الامريكي الرئيس نيكسون وهنري كيسنجر السفير الامريكي في موسكو وعدد من المستشارين (والتر ستويل **Walter Stoessel**)[٣٣] ، وفي البيان الافتتاحي رحب بريجينيف بجميع الاعضاء من الجانب الامريكي مؤكداً أن القمة بدأت بتاريخ ٢٧/ حزيران ، إلا ان اليوم الاول خصص للبروتوكول فقط وان هذا اليوم مخصص للبدء بالقمة بشكل مباشر على أساس ما تم مناقشته عام ١٩٧٢ وعام ١٩٧٣ في واشنطن واهمها اتفاقيات الحد من الصواريخ الباليستية المضادة للقذائف والحد من الاسلحة الاستراتيجية ، لاسيما ان الوضع في الشرق الاوسط هادئ نسبياً بعد اتفاقية فك الارتباط السوري – الاسرائيلي في ايار ١٩٧٤ مع وجود اتفاق للقوى الاربع للاجتماع حول برلين في آب ١٩٧٤ ، لذا يرى بريجنيف ضرورة الاستمرار بسياسة الانفراج[٣٤].

رحب نيكسون ببيان بريجينيف مؤكداً رغبة بلاده باستمرار العلاقات الثنائية للبلدين وانهاء كافة الخلفات والقضايا التي بقيت عالقة بينهما ومنها عقد مؤتمر الامن الاوربي الذي تأخر انعقاده بسبب مشاكل دول حلف الاطلسي وقضية الشرق الاوسط التي التي عادت للتوتر بعد الصراع العربي – الاسرائيلي عام ١٩٧٣ ، واشار نيكسون أن الشرق الاوسط هي المنطقة

الاخرى التي لا تتطابق فيها مصالح الدولتين ، مُشيراً إلى ان حكومته تسعى لأنهاء ذلك الصراع دون اخراج السوفيت من المفاوضات،كما أكد على ضرورة تخفيض الاسلحة الاستراتيجية اي الصواريخ الباليستية المضادة للصواريخ**MIRVs** ،واتفاقيات الطاقة وغيرها، وتحدث كيسنجر بأنه تم اعداد بروتوكول خاص بالاسلحة الهجومية **ABM** ، وتعهد نيكسون بالوصول الى حل يرضي الطرفين في جميع القضايا، وقرر الجانبان اخذ استراحة[٣٥].

استأنف الجانبان المفاوضات وتضمنت المفاوضات قضيتي انظمة الدفاع الهجومية **ABM** التي تقرر أن يحتفظ كل منهما بجهاز واحد كما تم الاتفاق عليه بين كيسنجر وغروميكو في شباط ١٩٧٤ والذي تضمن ازالة والحد الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية ، وعدم تطوير اسلحة جديدة والحد من الاختبارات النووية الارضية ، وحظر التجارب النووية تحت الارض وتكون بحدود ١٥٠ كيلو طن تحت الارض ومحاولة ايقافها نهائياً عام ١٩٨٥ ، سيما أن مصر واسرائيل حصلتا على بعض المفاعلات النووية كذلك بعض دول اوربا ، لذا ن الضروري التوصل إلى حل سينهي وصول تلك الاسلحة لتلك الدول ، وترك موضوع الحد من التسلح إلى كيسنجر وغروميكو وبودوغورني ، وتقرر أن يقوم نيكسون برحلة للقرم في الاول ن تموز[٣٦].

تضمنت مفاوضات التاسع والعشرين من حزيران قضايا حظر التجارب النووية الارضية، وحظر الغواصات النووية في البحر المتوسط ومؤتمر الامن والتعاون في اوربا ، إذ وجد ضرورة تحديد شروط حظر التجارب والذهاب الى اوربا لعقد مؤتمر الامن الاوربي ، اذ وافق الطرفان أن تكون حدود اختبار السلاح النووي تحت الارضي لا تتجاوز وزنها وقدرتها التدميرية اكثر من (١٥٠) كيلو طن والتي تقرر ايقاف العمل بها في عام ١٩٧٦ ، كما أن الاتفاق على هذه المعاهدة سيؤكد لجميع الاطراف سياسة الدولتين للانفراج والابتعاد عن المواجهة العسكرية في جميع انحاء العالم ، وايقاف الاغراض العسكرية التي تؤثر على البيئة والتفجيرات النووية السلمية مع وجود مراقبين لها ،وأخيرا تقرر أن يخصص خبراء في التجارب النووية لوضع مبادئ الاتفاقية الاستراتيجية بين البلدين وأن تكون الصياغة باللغتين الروسية والاجنبية الامريكية .وفيما يتعلق بمفاوضات مؤتمر الامن الاوربي أكد نيكسون أنه توصل مع حلفائه من الناتو على عقد قمة اوربية لحل جميع القضايا الأوربية العالقة بين البلدين قضية وحدة المانيا ومؤتمر الأمن الاوربي سواء كانت عسكرية أم اقتصادية أم اجتماعية ، واحترام قوانين كل بلد ،ومناقشة مسألة تدابير القوى كالمناورات وتحركات القوات وفق مبادئ الأمم المتحدة[٣٧] .

وفي اليوم الثلاثين من حزيران ١٩٧٤ ناقش كيسنجر مع نيكسون اتفاق الدولتين على القيود المفروضة على الصواريخ الباليستية المضادة **MIRV** والتي منحت الجانب الأمريكي ميزة

طفيفة على الجانب السوفيتي ، فقد سمح للولايات المتحدة الاحتفاظ ب(١١٠٠) وللسوفيت (١٠٠٠) وهذا يعني تفوق الجانب الامريكي ب١٠٠ صاروخ ومع هذا اعترض عليها كيسنجر واقترح وضع**MIRV** على (٥٠٠) صاروخ من نوع منيتمان**Minuteman** ، إلا أن بريجينيف أشار إلى كيسنجر بأن بلاده تمتلك الآن ١٢٠٠ من صواريخ **MIRVs** البرية مع ٢٥٣٠ أخرى على الغواصات. لذلك لديهم ٣٧٢٠ . مؤكداً أن اقتراح كيسنجر بامتلاك السوفيت لـ ٧٥٠ رأسًا فقط وقد تصل إلى ٤٥٠٠ رأس حربي. هذ يؤكد تفوق الجانب الامريكي على الاتحاد السوفيتي بـ ٤٠٠٠ . وهكذا وجد الطرفان في حال عدم التوصل الى اتفاق ستزداد الفجوة بين الدولتين ، لذا قررا المساواة وان يمتلك كل منهم عشرة الاف رؤوس حربية[٣٨] ، وخصصت ثلاث ساعات للقاء نيكسون وبريجينيف على انفراد من أجل وضع معاهدة غير مشروطة تتضمن عدم الاعتداء بين الدولتين[٣٩] .

شهد الاول من تموز ١٩٧٤ مفاوضات حول جميع القضايا التي تخص الجانبين وكانت المفاوضات بين كيسنجر وزملائه مع السفير دوبرينين وغروميكو اذ أن نيكسون لم يشارك في الاول من تموز بتلك المحادثات كونه توجه مع بريجينيف في جولة الى بيلاروسيا ، وتم الاتفاق على ما يأتي:

١- تقرر الاتفاق على توقيع كيسنجر وبريجينف على بعض القضايا منها معاهدة الاسلحة الاستراتيجية والأمن الأوربي والبيئة وغيرها .

٢-وضع بروتوكولات للجنة المراقبة الدائمة في القضايا الاوربية .

٣-تم الاتفاق على تخفيض التجارب النووية الارضية في اتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية وايقافها في اذار ١٩٧٦[٤٠]. وبذلك أنهى الجانبان مفاوضات اليوم الاول من تموز ١٩٧٤.

خُصصت مفاوضات الثاني من تموز لمناقشة قضايا حظر التجارب والبيئة اذ تقرر أن تستمر التفجيرات السلمية تحت الارض ، وتقرر وضع بيان خاص لقضايا البيئة مع تحديد عام ١٩٧٧ لعقد اتفاقية اخرى للحد من التسلح[٤١] .وبعد الاستراحة ناقش الجانبان قضيتي الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا ، فقد اكد الطرفان استعدادهما لعقد مؤتمر جنيف لفك الرتباط العربي – الاسرائيلي وفقاً لقرار ٢٤٢ ،كما قررا استمرا التعاون بينهما لحل تلك القضية من أجل احلال السلام في المنطقة ، ألا انهما وجدا من الصعوبة حل القضية الفلسطينية ، وبعدها انتقلا لقضية فيتنام كون الجانب الامريكي يتهم السوفيت باستمرار مد الفيتناميين الشماليين بالسلاح رغم أن الجانب الامريكي خفض من دعمه لفيتنام الجنوبية ، ألامر الذي أدى إلى عدم استقرار المنطقة بشكل كامل ، واتفقا على تقليص قواتهما في اوربا القوات السوفيتية في اوربا الشرقية والقوات

الغربية التابعة لحلف الناتو في اوربا الغربية وأن يتضمن البيان النهائي مسألة ألامن الاوربي وتخفيض القوات ووضع بيان لإتفاقية التسلح[٤٢].

بعد الاستراحة الثانية واصل الجانبان محادثتهما مساء والتي تضمنت تحضير بيان يخص قضيتي الشرق الوسط والحد من الاسلحة الاستراتيجية ، فقد اعتبرا قضية الشرق الاوسط اصعب من اتفاقية الحد من الاسلحة الأستراتيجية، ورفض غروميكو قيام كيسنجر بحذف فلسطين من حضور مؤتمر جنيف وأكد حق العرب في الحضور إلى مؤتمر جنيف مع حضور ممثلي فلسطين ، وأخيراً اتفقا على حضور فلسطين في المؤتمر على أن لايذكر اسم فلسطين في البيان الذي سيعلن في الثالث من تموز، كما تقرر أن يشمل البيان جميع ماتم الاتفاق عليه حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية وبذلك انهى الجانبان محادثاتهما ليوم الثاني من تموز ١٩٧٤[٤٣] .

انتهت قمة موسكو في الثالث من تموز ١٩٧٤ والتي تم الاتفاق فيها على جميع القضايا التي طرحت خلال انعقاد القمة للمدة ٢٧حزيران -٣ تموز ١٩٧٤ والتي تقرر فيها الاتفاق على أن ما نصت عليه معاهدة (**SALT1**) ١٩٧٢ فيما يخص الاسلحة الهجومية **ABM** ،كما تعهد الطرفان أن لا تتجاوز حدود السلاح النووي تحت الارض (١٥٠) كيلو طن وأن يتم ايقاف العمل بالاسلحة الارضية النووية مطلع عام ١٩٧٦ في حال التزام جميع الدول بها ،مع تطوير الاتصالات الامريكية – السوفيتية ، وازلة خطر الحرب ونزع السلاح ،وزيادة التبادل التجاري والثقافي بين الدولتين وتنفيذ معاهدة الحد من انظمة الصواريخ الباليستية ومعاهدة الفضاء الخارجي ، ووقع الجانبان على اتفاقية مخاطر استخدام التقنيات العسكرية على البيئة وخاصة الاسلحة الكيمائية اسلحة الدمار الشامل[٤٤] .

لم يقتصر الأمر على تلك الاتفاقات،أنما اتفق الجانبان في الثالث من تموز على توسيع التعاون الدولي وحفظ السلام من خلال تناول تلك القرارات ، وتقرر توسيع العلاقات الثقافية بين الدولتين ، وتشجيع الاتفاقات بين الشركات والمنظمات السوفيتية والامريكية ، والاتفاقات بالقضايا البحرية أيضاً ، وتطوير الاتصالات والقضايا الفنية والتقنية وقضايا علوم البحار والتكنولوجيا والفضاء الخارجي ، وفي مجال الطاقة تقرر تزويد الولايات المتحدة بالطاقة اي الغاز والنفط المهم للابحاث العلمية والمشاريع مع تبادل الطاقات الفنية بين الجانبين[٤٥] .

بيان مشترك ، موسكو ، ٣ يوليو ١٩٧٤

وفي الثالث من تموز انتهى لقاء القمة بالقاء بريجينيف بياناً أهم ما جاء فيه ، وفقًا للاتفاق على عقد اجتماعات منتظمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على أعلى مستوى ، وبناءً على الدعوة المقدمة من قبل الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد

السوفيتي بريجينيف إلى الولايات المتحدة الأمريكية في حزيران ١٩٧٣ ، قام رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد نيكسون بزيارة رسمية إلى الاتحاد السوفيتي في المدة من ٢٧ حزيران إلى ٣ تموز ١٩٧٤ .أجرى رئيس الولايات المتحدة الامريكية والقادة السوفييت تبادلاً شاملاً ومفيداً لوجهات النظر حول الجوانب الرئيسية للعلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي وحول الوضع الدولي الحالي على الجانب السوفيتي ، أجرى المحادثات بريجينيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيتي ونيكولاي بودغورني ، رئيس هيئة رئاسة الاتحاد السوفيتي الأعلى والكسي كوسيجين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي واندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، ومن الجانب الامريكي الرئيس ريشارد نيكسون يرافقه هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الأمريكي ومساعد رئيس شؤون الأمن القومي: والتر ج. ستوسيل ، الابن ، السفير الأمريكي في الاتحاد السوفيتي ؛ والجنرال ألكساندر هيج جونيور مساعد الرئيس والسيد رونالد زيغلر مساعد الرئيس والسكرتير الصحفي ؛ اللواء برنت سكوكروفت نائب مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي ؛ السيد هيلموت سونينفلت ، مستشار وزارة الخارجية ؛ والسيد آرثر أ. هارتمان ، مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية[٤٦].

عُقدت المحادثات في أجواء بناءة للغاية ، واتسمت بالرغبة المتبادلة للجانبين في مواصلة تعزيز التفاهم والثقة والتعاون السلمي بينهما والإسهام في تعزيز الأمن الدولي والسلام العالمي. وتضمنت سبع بروتوكلات وثلاث اتفاقيات[٤٧]:

مقررات القمة

أولاً /تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي

بعد أن نظر الطرفان بالتفصيل في تطور العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي منذ اجتماع القمة بينهما في ايار ١٩٧٢ ، لاحظ كلا الجانبين بارتياح أنه من خلال جهودهما المشتركة القوية ، حققا خلال هذه المدة القصيرة تحولًا أساسيًا نحو العلاقات السلمية والتعاون الواسع المتبادل المنفعة لما فيه مصلحة شعبي البلدين والبشرية جمعاء وأكدوا على الأهمية الخاصة للعلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لعقد اجتماعات قادتهم على أعلى مستوى ، والتي أصبحت ممارسة راسخة. توفر هذه الاجتماعات فرصًا للمناقشة الفعالة والمسؤولة ، ولحل المسائل الثنائية الأساسية والهامة ، وللإسهام المتبادل في تسوية المشكلات الدولية التي تؤثر على مصالح البلدين[٤٨] .

أكد الجانبان عزمهما المتبادل على الاستمرار بنشاط في إعادة تشكيل العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على أساس التعايش السلمي والأمن المتساوي ، بما يتفق

تماما مع روح ونص الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين البلدين والتزاماتهما بموجب تلك الاتفاقيات. وفي هذا الصدد ، لاحظوا مرة أخرى الأهمية الأساسية للوثائق المشتركة المعتمدة نتيجة لاجتماعات القمة التي عقدت في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ ، سيما اتفاقية منع الحرب النووية ، معاهدة الحد من أنظمة القذائف المضادة للسياسة ، والاتفاقية المؤقتة بشأن بعض التدابير فيما يتعلق بالحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية.[٤٩] .

ثانياً:/الحد من الاسلحة الاستراتيجية وقضايا اخرى

تقرر في هذه الاتفاقية ما يلي

١- إزالة خطر الحرب ، بما في ذلك الحرب التي تنطوي على أسلحة نووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

٢- الحد من سباق التسلح وإنهائه في نهاية المطاف ، وخاصة في الأسلحة الاستراتيجية ، مع الأخذ في الاعتبار أن الهدف النهائي هو تحقيق نزع السلاح العام والكامل تحت رقابة دولية مناسبة.

٣- المساهمة في القضاء على مصادر التوتر الدولي والنزاع العسكري

٤ - تعزيز وتوسيع عملية تخفيف التوترات في جميع أنحاء العالم

٥ - تطوير تعاون واسع ومتبادل المنفعة في المجالات التجارية والاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية على أساس مبادئ السيادة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بهدف تعزيز زيادة التفاهم والثقة بين شعبي البلدين بلدان[٥٠] .

خلال المحادثات ، أجرى الجانبان مراجعة شاملة لجميع جوانب مشكلة الحد من الأسلحة الاستراتيجية. وخلصوا إلى أن الاتفاق المؤقت بشأن الأسلحة الاستراتيجية الهجومية ينبغي أن يتبعه اتفاق جديد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بشأن الحد من الأسلحة الاستراتيجية. واتفقوا على أن مثل هذا الاتفاق يجب أن يغطي الفترة حتى عام ١٩٨٥ والتعامل مع كل من القيود الكمية والنوعية. واتفقوا على أنه ينبغي استكمال هذا الاتفاق في أقرب وقت ممكن[٥١].

في الوقت نفسه ، تم توقيع بروتوكولين بعنوان "الإجراءات التي تحكم الاستبدال والتفكيك أو التدمير والإخطار بها ، فيما يتعلق بالأسلحة الهجومية الاستراتيجية" و "الإجراءات التي تحكم الاستبدال والتفكيك أو التدمير والإخطار بها بشأن أنظمة **ABM** ومكوناتها." تم إعداد هذه البروتوكولات من قبل اللجنة الاستشارية الدائمة التي تم إنشاؤها لتعزيز أهداف وتنفيذ أحكام المعاهدة والاتفاقية المؤقتة الموقعة في ٢٦ ايار ١٩٧٢[٥٢] . علاوة على ذلك . أكد الجانبان

على الأهمية الجدية التي تعلقها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على تنفيذ تدابير أخرى محتملة – سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف – في مجال الحد من الأسلحة ونزع السلاح. بعد الإشارة إلى الأهمية التاريخية لمعاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء التي أبرمت في موسكو في عام ١٩٦٣ ، والتي تعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي طرفين فيها ، أعرب كلا الجانبين عن تأييدهما لوقف اختبارات الأسلحة النووية الشاملة. ورغبة منها في المساهمة في تحقيق هذا الهدف خلصت كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، كخطوة مهمة في هذا الاتجاه إلى معاهدة الحد من اختبارات الأسلحة النووية الجوفية التي تنص على الوقف الكامل للاختبارات ، بدءًا من ٣١ اذار ١٩٧٦ ، ، ولحظر الاختبارات تحت الأرض الأخرى إلى الحد الأدنى[٥٣] . وتم التوقيع على بيان مشترك تدعو فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إلى اتخاذ أكثر التدابير فعالية للتغلب على مخاطر استخدام تقنيات التعديل البيئي للأغراض العسكرية. كما أكد الجانبان من جديد اهتمامهما باتفاق دولي فعال يستبعد من ترسانات الدول أدوات الدمار الشامل الخطيرة مثل الأسلحة الكيميائية، أيضاً وافقت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي على النظر في مبادرة مشتركة في مؤتمر لجنة نزع السلاح فيما يتعلق، كخطوة أولى[٥٤].

ثالثاً /:أوروبا

بعد مناقشة تطور الوضع في أوروبا منذ الاجتماع الأخير للقمة الأمريكية السوفيتية ، لاحظ كلا الجانبين بارتياح عميق التقدم الملموس الإضافي نحو إقامة علاقات سلام وحسن الجوار والتعاون في القارة الأوروبية. ورحب الجانبان بالإسهام الكبير الذي يقدمه مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا في هذه العملية المفيدة. وإعلان أنهم يعتبرون أنه تم إحراز تقدم كبير بالفعل في المؤتمر بشأن العديد من المسائل الهامة. أنه ستنتج وثائق متفق عليها ذات أهمية دولية كبيرة تعرب عن تصميم الدول المشاركة على بناء علاقاتها المتبادلة على أساس متين ، وأشارا أنها سيبذلان جهودهما لإيجاد حلول مقبولة لجميع للمشاكل المتبقية [٥٥].

تطرق الجانبان أيضًا إلى الاتفاقية الرباعية المؤرخة ٣ ايلول ١٩٧١ ، ووجدا ضرورة أن تستمر في لعب دور رئيسي في ضمان الاستقرار والوفاق في أوروبا. تعتبر الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أن التنفيذ الصارم والمتسق لهذه الاتفاقية من قبل جميع الأطراف المعنية شرط أساسي للحفاظ على الثقة والاستقرار المتبادلين وتعزيزهما في وسط أوروبا.تعتقد الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أنه من أجل تعزيز الاستقرار والأمن في أوروبا ، ينبغي أن يكون تخفيف التوتر السياسي في هذه القارة مصحوبًا بتدابير للحد من التوترات العسكرية .ولذلك ، يولون

أهمية كبيرة للمفاوضات الحالية بشأن الخفض المتبادل للقوات والأسلحة والتدابير المرتبطة بها في أوروبا الوسطى ، التي يشاركون فيها. أعرب الجانبان عن أملهما في أن تؤدي هذه المفاوضات إلى قرارات ملموسة تضمن الأمن غير المنقوص لأي من الأطراف ومنع المزايا العسكرية الأحادية الجانب[٥٦] .

رابعاً:/الشرق الأوسط

يعتقد الجانبان أن إزالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الأوسط هي ذات أهمية قصوى، وبالتالي فإن البديل الوحيد هو تحقيق السلام على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ ، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب الشرق الأوسط ، والحق في وجود جميع الدول في المنطقة.بوصفهم اعضاء رئيسين مشاركين لمؤتمر جنيف للسلام حول الشرق الأوسط ، إذ تعتبر الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أنه من المهم أن يستأنف المؤتمر أعماله في أقرب وقت ممكن، مع مناقشة مسألة المشاركين الآخرين من منطقة الشرق الأوسط في العلاقات المتبادلة،قرر الجانبان مد هذا التعاون إلى المجالات الجديدة التالية[٥٧].

خامساً:/الطاقة

مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات المتزايدة للطاقة في الصناعة والنقل والفروع الأخرى لاقتصاديات كلا البلدين وما يترتب على ذلك من الحاجة إلى تكثيف التعاون العلمي والتقني في تطوير الأساليب المثلى لاستخدام مصادر الطاقة التقليدية والجديدة ، وتحسين الفهم من برامج الطاقة ومشاكل البلدين ، أبرم الجانبان اتفاقا للتعاون في مجال الطاقة. وتقرر أن تُعهد مسؤولية تنفيذ الاتفاقية إلى لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للتعاون في مجال الطاقة ، والتي سيتم إنشاؤها لهذا الغرض[٥٨].

سادساً:/الإسكان وغيرها من البناء

وقع الجانبان اتفاقية تعاون في مجال الإسكان والبناءات الأخرى. كان الهدف من هذه الاتفاقية هو تعزيز الحل من خلال الجهد المشترك للمشاكل المتعلقة بالتقنيات الحديثة للإسكان والبناءات، بما في ذلك تحسين موثوقية وجودة المباني ومواد البناء ، وتخطيط وبناء مدن جديدة ، والبناء في المناطق الزلزالية ومناطق الظروف المناخية القاسية. ولتنفيذ هذه الاتفاقية ، سيتم إنشاء لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي للتعاون في مجال الإسكان والبناءات الأخرى التي ستحدد برامج عمل محددة. من أجل تعزيز سلامة شعوبهم التي تعيش في المناطق المعرضة للزلازل ، اتفق الجانبان على القيام ، على سبيل الأولوية ، بمشروع بحثي

مشترك لزيادة سلامة المباني وغيرها في هذه المناطق ، وعلى وجه الخصوص ، لدراسة سلوك المباني السكنية الجاهزة أثناء الزلازل[٥٩].

سابعاً:/بحوث القلب الاصطناعية

في سياق البرامج المشتركة في مجال العلوم الطبية وعلماء الصحة العامة والمتخصصين من كلا البلدين خلص الجانبان إلى أن هناك حاجة لتركيز جهودهم على أهم المشاكل الإنسانية ، وهي تنمية القلب الاصطناعي، لذا أبرم الجانبان اتفاقية خاصة حول هذا الموضوع. وستتولى اللجنة المشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للتعاون الصحي مسؤولية هذا المشروع[٦٠].

ثامناً:/التعاون في الفضاء

أعرب الجانبان عن موافقتهما عن الاستعدادات الناجحة لأول رحلة مشتركة مأهولة للمركبة الفضائية الأمريكية والسوفياتية ، وهما أبولو وسويوز **Apollo and Soyuz** ، المقرر إجراؤها عام ١٩٧٥ ، وتتوخى زياراتهما التبادلية والفضائية المتبادلة لرواد الفضاء في مركبة فضائية لكل منهما. وفقا للاتفاقات الحالية ، يجري التعاون المثمر في عدد من المجالات الأخرى المتعلقة باستكشاف الفضاء الخارجي. مع إيلاء أهمية كبيرة لتعزيز التعاون الأمريكي السوفيتي في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ، بما في ذلك تطوير أنظمة السلامة للرحلات المأهولة في الفضاء ، وعليه اتفق الجانبان على مواصلة أستكشاف إمكانيات المزيد من المشاريع الفضائية المشتركة بعد الرحلة الفضائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المقرر الآن في تموز ١٩٧٥[٦١].

تاسعاً:/وسائل النقل المستقبلية

وإدراكا لأهمية تطوير وسائط النقل المتقدمة ، اتفق الجانبان على أن النظم الأرضية عالية السرعة في المستقبل ، بما في ذلك القطار المغنطيسي، والذي يمكن أن يوفر أشكالًا اقتصادية وفعالة وموثوقة للنقل ، ستكون منطقة مرغوبة ومبتكرة للنشاط المشترك. سيتم إنشاء مجموعة عمل لتطوير برنامج تعاون بحثي مشترك في هذا المجال بموجب اتفاقية عام ١٩٧٣ بشأن التعاون في مجال النقل في اجتماع الخريف للجنة النقل المشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي[٦٢]

عاشراً/:حماية البيئة والتبادلات الثقافية

رغبة منها في توسيع نطاق التعاون في مجال حماية البيئة ، والذي يتم تنفيذه بنجاح بموجب اتفاقية الاتحاد السوفيتي – الولايات المتحدة الموقعة في ٢٣ مايو ١٩٧٢ ، والمساهمة

في تنفيذ البرنامج الدولي الذي تم تنفيذه بمبادرة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، اتفق الجانبان على تعيين مناطق طبيعية معينة في أراضي كل منهما كمحميات للمحيط الحيوي لحماية السلالات والنظم الوراثية النباتية والحيوانية القيمة ، ولإجراء البحوث العلمية اللازمة التي تتعلق بحماية البيئة العالمية. سيتم تنفيذ العمل المناسب لتنفيذ هذا المشروع بما يتمشى مع أهداف برنامج اليونسكو وتحت رعاية اللجنة المشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي السابقة للتعاون في مجال حماية البيئة وتقرر ما يلي.

١-المناصرة والتدابير الفعالة الممكنة لمواجهة المخاطر البيئية تقنيات التعديل للأغراض العسكرية

٢- إدراك الطرفان أهمية التبادلات الثقافية كوسيلة لتعزيز التفاهم المتبادل[٦٣] .

وأخيراً تضمنت معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية خلال قمة موسكو ١٩٧٤ عدد من المواد اهمها .المادة الاولى :١-يلتزم الطرفان أن تكون حدود الاسلحة النووية تحت الارض لا تتجاوز ١٥٠ كيلو طن . ٢-تتم مراقبة تلك الحدود وان يتم ايقاف استخدام الاسلحة النووية تحت الارض بحدود ١٩٧٦ في حال التزام الدول بها .٣-الاستمرار في مفاوضات الحد من تلك الاسلحة الارضية .

المادة الثانية

١-الالتزام بالمعاهدة من خلال اعتبارها من مبادئ القانون الدولي المعترف بها بشكل عام .

٢-عدم تدخل اي طرف بشؤون الطرف الاخر فيما يخص القضايا الوطنية .

٣-تبادل المشاورات بين الطرفين في حال وجود قضايا عليا تخص الطرفين[٦٤] .

المادتين الثالثة والرابعة : في حال وجود حاجة للانفجارات الارضية للاغراض السلمية فيجب يتم التفاوض بين الطرفين وايجاد الحلول المناسبة . على الطرفين تبادل الاراء وفقاً للاجراءات الدستورية .

المادة الخامسة:

١-ابقاء مفعول المعاهدة لمدة خمس سنوات وفي حال الضرورة لتغيير بعض البنود يحق للطرفين التشاور والتبادل في المعلومات

٢-تسجل المعاهدة ضمن ميثاق الامم المتحدة وباللغتين الانكليزية والروسية[٦٥] .وبذلك اتفق الجانبان على تقييد نشر الاسلحة الدفاعية الاستراتيجية فقد سمحت المعاهدة للجانب السوفيتي الحفاظ على دفاعه عن الصواريخ المضادة للصواريخ الباليستية ، واختار الجانب الامريكي حق

الحفاظ على دفاعها في مواقع الصواريخ العابرة للقارات بالقرب من غرند فوكس داكوتا الشمالية اي انهم يحق لهم تدمير او تفكيك الانظمة الدفاعية ABM[٦٦].

ردود الافعال الامريكية والسوفيتية حول القمة

كانت محادثات قمة موسكو التي استمرت أسبوعًا في الواقع عبارة عن مفاوضات من أربعة أحزاب: بين الرئيس نيكسون ومؤسسته العسكرية ، وبين زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ليونيد بريجنيف ومؤسسته العسكرية. قال كيسنجر بصوت عالٍ في مؤتمر صحفي في الصباح الباكر في موسكو ،"انطباعي عما لاحظته هو أنه يتعين على الجانبين إقناع مؤسساتهما العسكرية بضبط النفس في جميع دول العالم[٦٧]

وفيما يتعلق برد الفعل الفعل الامريكي ، انتشرت في الولايات المتحدة الامريكية خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده كيسنجر في موسكو تحذيرات من الخطر المتبادل في السعي وراء "التفوق" العسكري من قبل الروس أو الأمريكيين في العصر النووي. سيما أن كيسنجر واصل الإصرار على أنه لا يوجد صدام بينه ووزير الدفاع (جيمس شليزنجر **James Schlesinger**) حول تصوراتهم الأساسية حول القيود المفروضة على الأسلحة النووية الامريكية[٦٨].

وكان للصحف الامريكية دورها في انتقاد ايجابي وسلبي للقمة ، على سبيل المثال نشرت صحيفة نيويوك تايمز في السادس من تموز ١٩٧٤ ان الهدف الاساسي لنيكسون من عقد القمة الامريكية – السوفيتية الثالثة كان لأبعاد الانظار عن فضيحة (وترغييت**Watergate**) [٦٩] التي بدأت تطيح بحكومته [٧٠] . وركزت صحيفة برافدا **Pravda** على زيارة نيكسون الثانية لموسكو في حزيران ١٩٧٤ ، والتي يصفها الصحفي (فريزر جيه هاربرت **Fraser J. Harbutt**) .ببساطة بأنها "قمة ثالقة مبهرجة مذهلة" منظمة من قبل السوفييت لمساعدة الرئيس في مواجهة انهيار صورته في الولايات المتحدة بعد فضحية ووترغيت ، ومع ذلك كان عناك انتقاد ايجابي ايضلً للقمة الثالثة من قبل برافد فقد اشارت إلى أيجابية القمة بنشر ما لخصه خطاب نيكسون: "الاتفاقيات اختتمت خلال هذه المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . ... والتي تقدم مساهمة مهمة في بناء السلام الذي نحاول إقامته في العلاقات بين بلدينا وعلى الكوكب كله" وهنا مقال صحيفة برافدا يصف إنجازات نيكسون وبريجنيف في سياسة الانفراج[٧١] .

وفيما يتعلق بالموقف ورد الفعل السوفيتي ، فيرى الاتحاد السوفيتي في الانفراج الدولي أفضل مناسبة لتعظيم قوة وأمن الدولة السوفيتية ونفوذها في الخارج . قادة الاتحاد السوفيتي لا

يقصدون أن سياسة الانفراج مع الجانب الامريكي لأنهاء التنافس مع العالم الخارجي ،ولكن بدلاً من ذلك كان هدفهم وضع حدود حكيمة لهذا التنافس في العصر النووي والسماح بمناورة سياسية سوفييتية أكبر . كما يرى الاتحاد السوفيتي وشعبه إن الانفراج هو على الأقل حاجة بقدر ما هو خيار ضروري لتجنب الأسلحة النووية ، وإدارة الأزمات المحلية بعناية كبيرة ؛ سيما مع تعاظم العداء الصيني وحاجة الاتحاد السوفيتي لرأس المال الغربي والتكنولوجيا الأمريكية ، ولتعزيز مكانتهم في اوربا الشرقية[٧٢] .

الخاتمــة :

بتضح مما سبق ذكره أن سياسة الأنفراج التي اتبعها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون أوصل الدولتين إلى نتائج أيجابية ملموسة في جيع القضايا التي طرحت في مفاوضاتهما منذ عام ١٩٦٩ حتى عقد قمة موسكو ١٩٧٤ ، فقد ساهمت تلك المفاوضات والعاهدات التي عقدت بينهما في تخفيف حدة التوتر في جميع انحاء العالم.

لم يقتصر الامر على ذلك ، فأن سياسة الانفراج شملت قضايا رئيسية منها قضايا الحد من الاسلحة الاستراتيجية وجنوب شرق اسيا قضية فيتنام والصراع العربي – الاسرائيلي ، وهي من اهم قضايا لقاء القمة الامريكي – السوفيتي ١٩٧٤ ، سيما قضية الحد من الاسلحة فخلال قمة موسكو ١٩٧٢ توصل الجانبان الى تخفيض لعدد الاسلحة والانظمة الدفاعية (ABM) ، ألا أنها لم تقييد الدولتين ولم تناقش الاختبارات النووية تحت الارض ، لذا خلال هذه القمة تم تقييد الاعداد والاختبارات الارضية وعدد القاذفات والصواريخ والطائرات والغواصات فكانت نتائج ايجابية لكلا الدولتين وحققت ما كان يسعى له الجانبان من تخفيف حدة التوتر في العالم وايقاف سباق التسلح الذي بدأ نذ عام ١٩٤٧ .

وعلى الرغم من التقدم الذي احرزه نيكسون في بعض القضايا منها الاتفاق على عقد مؤتمر الامن الاوربي ومؤتر جنيف بخصوص الشرق الاوسط ، إلا أن البعض اتهم سياسة التقارب الاخيرة لقمة ١٩٧٤ ما هي الا وسيلة للحصول على تأييد الشعب الامريكي لاعادة انتخابه بعد فضيحة ووترغيت التي اطاحت بالرئيس نيكسون ، ومع ذلك فالمتتبع لسياسة الرءاسء الامريكان بعد نيكسون يجد أن سياسة الوفاق الدولي والقمم الامريكية – السوفيتية التي عقدها نيكسون ع الاتحاد السوفيتي جاءت بنتائج إيجابية للدولتين والعالم أكمل ، والدليل على ذلك أتباع الرؤساء من بعدة سياسة عقد القمم مع الاتحاد السوفيتي والاستمرار بسياسة نيكسون للحد من الاسلحة الاستراتيجية وغيرها .

هوامش البحث :

[1] - Henry Kissinger, foreword to Soviet-American Relations: The Détente Years, 1969-1972, (Washington D.C.: United States Government Printing Office, 2007).

[٢] – ريتشارد نيكسون ، مذكرات الرئيس نيكسون الحرب الحقيقية ، ترجمة سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص١٨.؛ علي عودة العقابي ، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الصول والنشأة ،بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٨٣-٨٥ . .

[٣] – للمزيد حول قمة موسكو ١٩٧٢ يراجع :منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، دار امجد – الاردن ، ٢٠١٩ .

[٤] – للمزيد حول قمة واشنطن ١٩٧٣ يراجع : منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة واشنطن ١٨-٢٥ حزيران ١٩٧٣ ، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، العدد الرابع والثلاثون ، شباط ٢٠١٩.

[٥] – ريتشارد مل نيكسون: الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ولد ١٩١٣. دخل في الخدمة العسكرية برتبة ضابط تجهيزات بحرية في أثناء الحرب العالمية الثانية ، وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٦٩. أنتخب رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ، حكم للمدة (١٩٦٩- ١٩٧٤)، وعلى الرغم من عدائه للشيوعية ، إلا أن سياسته الخارجية تميزت بالانفراج السياسي مع الإتحاد السوفيتي والصين،جاءت استقالته بعد فضيحة ووترغييت في أب ١٩٧٤، توفي عام ١٩٩٤: للمزيد ينظر:

Whitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000, P.38

[٦] – هنري الفريد كيسنجر: سياسي أمريكي.ولد عام ١٩٢٣ في ألمانيا من أبوين يهوديين، هاجرت عائلته إلى نيويورك في أميركا، بسبب إبادة هتلر لليهود.أكمل دراسته في جامعة هارفارد ونال شهادة العلوم السياسية عام ١٩٥٠ ،عينه نيكسون مستشاراً للأمن القومي الأمريكي للمدة(١٩٦٩-١٩٧٣) ثم وزيراً للخارجية للمدة (١٩٧٤- ١٩٧٧): روجرز باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة ، ج١، ت. سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد، ١٩٩٠، ص٣٤١.

[٧] – اندريه غروميكو :سياسي سوفيتي،ولد عام ١٩٠٩ ، درس الزراعة وتخرج منها عام ١٩٣٦،دخل في وزارة الخارجية السوفيتية عام ١٩٣٩.عين سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة عام١٩٤٣،في عام١٩٥٧شغل منصب منصب وزير الخارجية لبلاده حتى عام ١٩٨٦، نُحي عن منصبه بعد مجيء غورباتشوف لأرائه المحافظة: عبد الوهاب الكيالي ، السياسة الدولية ، ج٣ ، ١٩٩٣ ، بيروت ، ص٣٣٨

[٨] – اناتولي دوبرنين : دبلوماسي وسياسي سوفيتي ، ولد عام ١٩١٩ ،التحق بمعهد الطيران وبعد تخرجه عمل في المصنع التجريبي ، التحق بكلية الدبلوماسية العليا عام ١٩٤٤ ، عمل بعد تخرجه في وزارة الخارجية ، عام ١٩٥٧ عين سكرتير عام لهيئة الامم المتحدة . عاد بعدها ليرأس الشؤون الخارجية لبلاده في امريكا ، عينه خروشوف سفيراً للإتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة في أثناء الأزمة الكوبية ١٩٦٢،واستمر في منصبه ٢٤ سنة حتى عام ١٩٨٦ للمزيد ينظر:

Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in: http://en.wikipedia.org

[٩] – الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة،ولد عام ١٩١٧. أنتخب رئيساً للولايات المتحدة عام١٩٦٢،واغتيل عام ١٩٦٣:سالزبيرجر سيروس،أخر العمالقة ، ت . احمد عادل ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٣، ص٨٦

[10]- Memorandum of Conversation, Washington, February 1, 1974, 8:2, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Gromyko's Trip to Washington and Kissinger's Pre-Summit Trip to Moscow، February–March 1974, Foreign Relations of the United States , 1969–1976, Volume XV, Soviet Union .June 1972 -August 1974,United States Government Printing Office Washington ,2011,. .(Hereafter will be Cited in F.R.U.S). P.650.

[11] -Ibid.P.650 .

[12] -Ibid.P.652-653.

[13] - Memorandum of Conversation , Washington, February 4, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV, PP.653-660; Albert W. Sherer, Ambassador to Czechoslovakia, was the Chief of the U.S. Delegation to the CSCE from February 1974.

[١٤] –وهو الاسم الشائع لمفاوضات الحد من الأسلحة الإستراتيجية (الصواريخ الهجومية والدفاعية)التي بدأت فيها الدولتين العظميين بعد تعادل ميزان القوة بينهما،فأخذت كلاهما تسعى لإنهاء سباق التسلح من خلال الدخول في تلك المفاوضات للمزيد ينظر: *Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in* : *http*://en.*wikipedia*.org

[15] - Memorandum of Conversation, Washington, March 13, 1974., Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S, Volume XV,P.685-687.

[١٦] – ليونيد أيليش بريجينيف:سياسي سوفيتي ولد عام ١٩٠٦، أنهى دراسته عام ١٩٢٧، وفي عام١٩٣١.أنتسب إلى الحزب الشيوعي في موسكو،وفي عام ١٩٦٠ شغل منصب رئيس سكرتارية مجلس السوفيت الأعلى .أصبح السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي للمدة(١٩٦٦– ١٩٧٧) :للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم سعد الدين ، كيسنجر والصراع في الشرق الأوسط ،بيروت،١٩٧٥، ص٩.

Leonid Brezhinev,Leonid Brezhinev,Pages from His Life, Elsvier, 2014,P.222

[17] -Letter From President Nixon to Soviet General Secretary Brezhnev, Washington, March 21, 1974., Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV, PP.693-695.

[18] -Memorandum of Conversation,Moscow, March 25, 1974, , Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.700-708.

[19] -Ibid.PP.708-714.

[20] - Memorandum of Conversation, Moscow, March 25, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.719-730.

[21] -Ibid,PP.730-735.

[22] - Memorandum of Conversation, Moscow, March 26, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV, PP.744-765

[23] - Memorandum of Conversation, "CSCE: Middle East," 26 March 1974, The Kremlin, Secret/Nodis, National Security Archive Publishes Digitized Set of 2,100 Henry Kissinger "Memcons" Recounting the Secret Diplomacy of the Nixon-Ford Era, National Security Archive Electronic Briefing Book No. 193, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB193, P.3-20; Memorandum of Conversation, Moscow, March 26, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.744-765

[24] -Memorandum of Conversation,Moscow, March 26, 1974,, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S. Volume XV,PP.744-765.

[٢٥] – منظمة عسكرية تابعة لدول اوربا الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي جاءت رداً عل تأسيس الولايات المتحدة الامريكية لحلف شمال الاطلسي ، تأسست عام ١٩٥٥ لمواجهة الغرب بعد انقسام العالم لقطبين شرقي ، وكان من أبرز المحفزات لإنشائها هو انضمام ألمانيا الغربية لحلف الناتو بعد إقرار اتفاقات باريس. استمرت المنظمة في عملها خلال فترة الحرب الباردة حتى سقوط الأنظمة الشيوعية الأوروبية وتفكك الاتحاد السوفيتي (عام ١٩٩١ م) ووقتها بدأت الدول تنسحب منها واحدة تلو أخرى. حل الحلف رسميا في يوليو ١٩٩١:للمزيد ايمان قسطلي ، صحرة ناصري ، حلف وارسو واوربا الشرقية في ظل القطبية الثنائية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي التبسي – تبسة – كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ وعلم الاثار ، ٢٠١٦ ، ص١٦-٢٠

[26] -Memorandum of Conversation,Moscow, March 26, 1974,, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S. Volume XV,PP.744-765.

[27] - Message From Secretary of State Kissinger to the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Scowcroft), Moscow, March 26, 1974, 2010Z., Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV, PP.794-795.

[28] -Memorandum of Conversation,Moscow, March 27, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.796-828..

[٢٩] - ريتشارد نيكسون ، مذكرات الرئيس نيكسون الحرب الحقيقية ، ترجمة سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٨٣ ، ص١٨ .

[30] -Memorandum of Conversation,Moscow, June 28, 1974,. Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.892-9.9.;Leslie H. Gelb Special to The New York Times,Nixon to Go to Moscow June 27, June 1, 1974, https://www.nytimes.com/1974/06/01/archives/nixon-to-go-to-moscow-june-27-nixon-and-brezhnev-will-meet-in.html.

[٣١] – ألكسي كوسيجين :زعيم سياسي ورجل دولة سوفيتي،ولد في بطرسبورغ ، انضم إلى الحزب الشيوعي عام ١٩٢٧ ،انتخب عضوا للجنة المركزية للحزب الشيوعي عام ١٩٤٠،وفي عام ١٩٦٠ عين نائباً أول لرئيس الوزراء ، بعدها أصبح رئيس الوزراء للمدة (١٩٦٤-١٩٨٠):عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسة، ج٥ ، بيروت،١٩٩٠، ، ص٢٣٤.

[٣٢] –سياسي سوفيتي وُلِدَ ، في أوكرانيا عام ١٩٠٣ تخرج في معهد الأغذية بمدينة كييف. ثم تولى عدة وظائف إدارية في مجال صناعة الأغذية وانضم للحزب الشيوعي سنة ١٩٣٠ م. للمدة ١٩٣١ -١٩٤٦. اختارته لجنة الحزب، بإقليم خاركوف في أوكرانيا سكرتيرًا أول في ١٩٥٠ م. ثم سكرتيرًا أول للحزب الشيوعي في أوكرانيا من ١٩٥٧ حتى سنة ١٩٦٣ ، تولى منصب الرئيس، رئيس مجلس السوفييت الأعلى للمدة ١٩٦-١٩٧٥ م. وكان الرئيس يتولى المهام التشريعية بين فترات انعقاد المجلس الأعلى،. وكان بودجورني عضوًا أيضًا في المكتب السياسي للجنة المركزية بالحزب الشيوعي السوفييتي السابق من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٧ ، توفى ١٩٨٣ : https://mimirbook.com/ar/770af45eab8

[٣٣] – ولد والتر ستول في مانهاتن ، كانساس ، تخرج من مدرسة بيفرلي هيلز الثانوية في كاليفورنيا. بعدا اكمل دراسته في جامعة ستانفورد في عام ١٩٤١ وتخرج لاحقًا في جامعة كولومبيا. كان موظف محترف في السلك الدبلوماسي للولايات المتحدة ، شغل منصب سفير الولايات المتحدة في بولندا من ١٩٦٨ – ١٩٧٢ ، ومساعد

وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأوروبية والكندية من ١٩٧٢ – ١٩٧٤ ، وسفير الولايات المتحدة لدى الاتحاد السوفيتي بين ١٩٧٤ و ١٩٧٦ ، وسفير ألمانيا الغربية من عام ١٩٧٦ – ١٩٨٠.

Model of an Ambassador; Walter John Stoessel Jr". The New York Times. January 21, 1970.

[34] - Memorandum of Conversation,Moscow, June 28, 1974, ,. Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S.,Volume XV,PP.892-9.9.

[35] -Memorandum of Conversation,Moscow, June 28, 1974, 12:15 p.m,. Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XV, Soviet Union, June 1972–August 1974, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v15/d186, P.911.

[٣٦] – حصلت مصر على اول برنامج للمفاعل النووي عام ١٩٥٤ من قبل الاتحاد السوفيتي خيث تم انشاء مفاعل نووي للابحاث والتدريب التجريبي تحت اسم في عام ١٩٥٨ أعلن جمال عبد الناصر عن افتتاح المفاعل على مقربة من دلتا النيل في عام ١٩٦٤ كان من المقرر أن يُنتج المفاعل ١٥٠ ميغاواط ثم سيصل إلى ٦٠٠ ميغاواط بحلول عام ١٩٧٤.

Memorandum of Conversation,Moscow, June 28, 1974 ,Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S.,PP.912-920.; Memorandum of Conversatio,Moscow, June 28, 1974, p.4–5

[37] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Nixon and Brezhnev AT Moccw June 27-July 3, 1974 , Cited in; CIA, ,https://www.cia.gov/library/readingroom/document/cia-rdp87 m00539r 001101460011-4, ; Memorandum of Conversation,Moscow, June 29, 1974,, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.926-936. ; Memorandum of Conversation,Moscow, June 29, 1974, Cites is :FRUS. Volume XXXIX, P.671-674.

[38] -Memorandum of Conversation,Oreanda, June 30, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S.,PP.938-944.

[39]- Memorandum of Conversation,Moscow, June 30, 1974, Cites is :FRUS. Volume XXXIX, P.675-678.

[40] -Memorandum of Conversation,Vnukovo Airport, July 1, 1974,.Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S.,PP.947-948. ; Notes on Talks Between Secretary of State Kissinger and Soviet Foreign Minister Gromyko,July 1, 1974., Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as ;F.R.U.S.,PP.948-950.; BJohn Herbers Special to The New York Times,Nixon, IN Minsk, Calls For Amity, July 2, 1974, https://www.nytimes.com/1974/07/02/archives/nixon-in-minsk-calls-for-amity-visiting-city-badly-damaged-in-war.html

[41] -Roger P. Labrie, ed.,SALT Handbook: Key Documents and Issues, 1972–1979 Washington, DC: American Enterprise Institute for Public Policy Research, 1979), PP.221–240; Memorandum of Conversation,Moscow, July 2, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S.,PP.977-982.

[42] -Memorandum of Conversation,Moscow, July 2, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S.,PP.993-1000. ;

[43] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA, PP.5-6; Memorandum of Conversation,Moscow, July 2, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.1005-1008.

[٤٤] - حددت مدة انتهاء كل الاتفاقيات في عام ١٩٨٥

Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA, PP.5-6; New York Times, July 4, 1974,. https://help.nytimes.com/hc/en-us/articles/115014772767-Archives, P.2

[45] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA, .PP.8

[46] -Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm

[47]- Memorandum of Conversation,Moscow, July 3, 1974,. Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S.,PP.1010-1012.

[48]- Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA, P.9; Memorandum of Conversation,Washington, July 10, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.1015-1020.

[49]- Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA,PP.9-11.;

[50] -Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[51] -Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA,P13.

[52] -Memorandum of Conversation, Moscow, July 3, 1974, FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969–1976, VOLUME XV, SOVIET UNION, JUNE 1972–AUGUST 1974, Citd as .FRUS, . Volume XV, Soviet Union, June 1972–August 1974. P.199.

[53] - Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[54] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA,PP.9-11.; Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm

[55] -Protocol to The Treaty Between The Unted States of America and The Union of Soviet Socialit Republics on The Imtation Of Anti-BALLSITC Missle System, 3july . https/ fas.org/nuke/control/abmt/text/abmprot 1.htm .;Roger . P.Pranger, Salt Handbook: Key documents and Issues 1972-1979, University of California, 2008, P. 241..

[56] -Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA,P14; Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[57] -Memorandum of Conversation,Moscow, July 3, 1974, , Editorial Note, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S. Volume XV,PP.1012-1015.

[58] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA,P14.; Rebort F.Ober Jr., Tchaikovsky 19, a Diplomatic Life Behind the Iron Curtain , Xlibris, 2008, P.165.

[59] - Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[60] -Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA,P14; Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[61] -Memorandum of Conversation,Moscow, July 3, 1974., Editorial Note, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S. Volume XV,PP.1012-1015.

[62] -Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[63] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA,P14. ; Convention On The Prohibition Of Mittary Or anu Other Hostile Use Of EnvirOonmental ModifIcation Ttchniques. United Nations Audiovisual Library of International Law,. www.un.org/law/avl

[64] - Texts of Nuclear Accords and of Joint Statement , July4, 1974. https/www.nytimes.com/1974/07/04/archives/texts-of-nuclerr-accords-and-of-joint-statement-nucler-treaty.hitm

[65] - Memorandum of Conversation,Moscow, July 3, 1974,., Editorial Note, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S. Volume XV,PP.1012-1015; Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// ww.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[66] - Protocol to The Treaty Between The Unted States of America and The Union of Soviet Socialit Republics on The Imtation Of Anti-BALLSITC Missle System, 3july . https/ fas.org/nuke/control/abmt/text/abmprot 1.htm

[67] - Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA, .PP.8.

[68] - Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm.

[٦٩] – أثناء التجديد للرئاسة عام ١٩٧٢ كان موقف نيكسون حرج بسبب قوة منافسه لذا قرر الرئيس نيكسون التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت ، وكان نيكسون قد استخدم هذه الطريقة عام ١٩٦٨ أيضاً . وفي ١٧ حزيران ١٩٧٢ ألقي القبض على خمسة أشخاص في واشنطن بمقر الحزب الديمقراطي وهم ينصبون أجهزة تسجيل مموهة.، فتفجرت أزمة سياسية هائلة وتوجهت أصابع الإتهام إلى الرئيس نيكسون. استقال على أثر ذلك الرئيس في اب عام ١٩٧٤. تمت محاكمته بسبب الفضيحة، وفي ايلول ١٩٧٤ أصدر الرئيس الأمريكي جيرالد فورد عفواً بحق ريتشارد نيكسون بشأن الفضيحة:

, Murrey Marder,Summit Clouded by Watergate, Washington Post Staff Writer. ,July 4, 1974. https://www.washingtonpost.com/wp-srv/ inatl /longterm /summit /archive/july74.htm

[70] -The New York Times Archives, June 6, 1974, P. 36,https://www.nytimes.com/1974/06/06/archives/moscow-summit-.html

[71] - G . Alekseev and S. Gerasimov, "V interesakh vsego chelovechestva," Pravda, 6 August 1974,P.4; Fraser J. Harbutt, The Cold War Era(Malden, Massachusetts: Blackwell Publishers, 2002,.65

[72] - Murrey Marder,Op.Cit.P.1.

قائمة المصادر /

أولاً : الوثائق الامريكية المنشورة

أ-وثائق وزارة الخارجية الامريكية

١-المجلد الخامس عشر على الموقع الالكتروني
https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-1976/

Foreign Relations of the United States , 1969–1976, Volume XV, ,. .(Hereafter will be Cited in F.R.U.S).

٢- المجلد التاسع والثلاثون الامن الاوربي

Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXXIX, European Security\/https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-1976

ب- وثائق أرشيف الأمن القومي الإلكترونيكتاب موجز رقم ١٩٣

National Security Archive Electronic Briefing Book No. 193, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB193.

ج- مجموعة مذكرات محادثة مستشار الأمن القومي في مكتبة جيرالد ر. فورد الرئاسية.

https://www.fordlibrarymuseum.gov/library/document/0314/1552711.pdf .File scanned from the National Security Adviser's Memoranda of Conversation Collection at the Gerald R. Ford Presidential Library . ,the White House Washingtotl

-د-مجموعة من الوثائق جمها المؤلف وليام مارتن في ملف في اكتوبر ١٩٨٥

Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Nixon and Brezhnev AT Moccw June 27-July 3, 1974 , Cited in; CIA, ,https://www.cia.gov/library/readingroom/document/cia-rdp87 m00539r 001101460011-4, ;

ثانياً :كتب المذكرات

١-ريتشارد نيكسون ، مذكرات الرئيس نيكسون الحرب الحقيقية ، ترجمة سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٨٣ ،

ثالثاً / المصادر العربية

١-ريتشارد نيكسون ، مذكرات الرئيس نيكسون الحرب الحقيقية ، ترجمة سهيل زكار ، دمشق ، ١٩٨٣ .

٢-علي عودة العقابي ، العلاقات الدولية دراسة تحليلية في الصول والنشأة ،بغداد ، ٢٠١٠ .

٣-منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، دار امجد – الاردن ، ٢٠١٩ .

رابعاً: / المصادر الاجنبية:

1-Albert W. Sherer, Ambassador to Czechoslovakia, was the Chief of the U.S. Delegation to the CSCE from February 1974

2-Henry Kissinger, foreword to Soviet-American Relations: The Détente Years, 1969-1972, (Washington D.C.: United States Government Printing Office, 2007.

3-Leonid Brezhinev,Leonid Brezhinev,Pages from His Life, Elsvier, 2014, Whitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000,

[4]-5-Murrey Marder,Summit Clouded by Watergate, Washington Post Staff Writer ,July 4, 1974, https://www.washingtonpost.com/wp-srv/ inatl /longterm /summit /archive/july74.htm

5-Roger P. Labrie, ed.,SALT Handbook: Key Documents and Issues, 1972–1979 Washington, DC: American Enterprise Institute for Public Policy Research, 1979),

6-G . Alekseev and S. Gerasimov, "V interesakh vsego chelovechestva,Pravda, 6 August 1974.

7-Era(Malden, Massachusetts: Blackwell 7-Fraser J. Harbutt, The Cold War 65.Publishers, 2002,

خامساً / البحوث العربية المنشورة

١-منتهى صبري مولى المنصوري ، قمة واشنطن ١٨-٢٥ حزيران ١٩٧٣ ، بحث منشور في مجلة كلية التربية – جامعة واسط ، العدد الرابع والثلاثون ، شباط ٢٠١٩.
سادساً/ الموسوعات العربية
١-روجرز باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة ، ج١، ت. سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد، ١٩٩٠.
٢-عبد الوهاب الكيالي ، السياسة الدولية ، ج٣ ، ١٩٩٣ ، بيروت ، ص٣٣٨
سابعاً/ الموسوعات الاجنبية
1-Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in: http://en.wikipedia.org
ثامناً /الصحف والمجلات الاجنبية
1-Leslie H. Gelb Special to The New York Times,Nixon to Go to Moscow June 27, June 1, 1974, https://www.nytimes.com/1974/06/01/archives/nixon-to-go-to-moscow-june-27-nixon-and-brezhnev-will-meet-in.html.
2-BJohn Herbers Special to The New York Times,Nixon, IN Minsk, Calls For Amity, July 2, 1974, https://www.nytimes.com/1974/07/02/archives/nixon-in-minsk-calls-for-amity-visiting-city-badly-damaged-in-war.html
[3]- The New York Times Archives, June 6, 1974, , https://www.nytimes.com/1974/06/06/archives/moscow-summit-.html
تاسعاً / مواقع شبكة المعلومات الانترنت :
1-Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm
NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA, P.9; Memorandum of Conversation,Washington, July 10, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.1015-1020.
[2]- -Protocol to The Treaty Between The Unted States of America and The Union of Soviet Socialit Republics on The Imtation Of Anti-BALLSITC Missle System, 3july . https/ fas.org/nuke/control/abmt/text/abmprot 1.htm .;Roger . P.Pranger, Salt Handbook: Key documents and Issues 1972-1979, University of California, 2008, P. 241..
[3] - Texts of Nuclear Accords and of Joint Statement , July4, 1974. https/www.nytimes.com/1974/07/04/archives/texts-of-nuclerr-accords-and-of-joint-statement-nucler-treaty.htm

List of sources

First: published US documents

A- US State Department documents

1- The fifteenth volume on the website

/https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-1976

Foreign Relations of the United States , 1969–1976, Volume XV, ,. .(Hereafter will be Cited in F.R.U.S).

2- The 39th volume of European Security

Foreign Relations of the United States, 1969–1976, Volume XXXIX, European Security\/https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-1976

B- National Security Archive Electronic Documents Brief Book No. 193National Security Archive Electronic Briefing Book No. 193, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB193.

C- Collection of notes of the National Security Adviser conversation in Gerald R.https//www.fordlibrarymuseum.gov/library/document/0314/1552711.pdf

.File scanned from the National Security Adviser's Memoranda of Conversation Collection at the Gerald R. Ford Presidential Library . ,the White House Washingtotl

D- A collection of documents compiled by author William Martin in a file in October 1985Memorandum for NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, Nixon and Brezhnev AT Moccw June 27-July 3, 1974 , Cited in; CIA, ,https://www.cia.gov/library/readingroom/document/cia-rdp87 m00539r 001101460011-4, ;

Second: Books of notes

1- Richard Nixon, President Nixon's Memoirs of the Real War, translated by Suhail Zakar, Damascus, 1983

Third / Arab sources

1- Richard Nixon, President Nixon's Memoirs of the Real War, translated by Suhail Zakar, Damascus, 1983.

2- Ali Odeh Al-Uqabi, International Relations, Analytical Study on Origins and Origins, Baghdad, 2010.

3-3- Muntaha Sabri Mawla Al-Mansouri, Moscow Summit 1972 and its impact on US-Soviet relations, Dar Amjad - Jordan, 2019.

Fourth: / foreign sources:

1-Albert W. Sherer, Ambassador to Czechoslovakia, was the Chief of the U.S. Delegation to the CSCE from February 1974

2-Henry Kissinger, foreword to Soviet-American Relations: The Détente Years, 1969-1972, (Washington D.C.: United States Government Printing Office, 2007.

3-Leonid Brezhinev,Leonid Brezhinev,Pages from His Life, Elsvier, 2014, Whitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000,

[4]-5-Murrey Marder,Summit Clouded by Watergate, Washington Post Staff Writer ,July 4, 1974, https://www.washingtonpost.com/wp-srv/ inatl /longterm /summit /archive/july74.htm

5-Roger P. Labrie, ed.,SALT Handbook: Key Documents and Issues, 1972–1979 Washington, DC: American Enterprise Institute for Public Policy Research, 1979),

6-G . Alekseev and S. Gerasimov, "V interesakh vsego chelovechestva,Pravda, 6 August 1974.

7-Fraser J. Harbutt, The Cold War 7-Era(Malden, Massachusetts: Blackwell Publishers, 2002,.65

Fifthly / published Arab research

1- Muntaha Sabri Mawla Al-Mansouri, Washington Summit, June 18-25, 1973, research published in the Journal of the College of Education - Wasit University, Issue 34, February 2019.

Sixth: The Arabic Encyclopedias

1-Rogers Parkinson, Encyclopedia of Modern Warfare, C1, T. Samir Abdul Rahim Chalabi, Baghdad, 1990.

2- Abd al-Wahhab al-Kayyali, International Politics, Part 3, 1993, Beirut,

Seventh / foreign encyclopedias

http://en.wikipedia.org : 1-Wikipedia, the free encyclopedia , Cited in

Eighth / foreign newspapers and magazines

1-Leslie H. Gelb Special to The New York Times,Nixon to Go to Moscow June 27, June 1, 1974, https://www.nytimes.com/1974/06/01/archives/nixon-to-go-to-moscow-june-27-nixon-and-brezhnev-will-meet-in.html.

2-BJohn Herbers Special to The New York Times,Nixon, IN Minsk, Calls For Amity, July 2, 1974, https://www.nytimes.com/1974/07/02/archives/nixon-in-minsk-calls-for-amity-visiting-city-badly-damaged-in-war.html
3-The New York Times Archives, June 6, 1974, , https://www.nytimes.com/1974/06/06/archives/moscow-summit-.html
Ninth / Internet site:
1-Joint Communique, Moscow, July 3,1974, https:// www.washingtonpost.com /wp-srv/inatl /longterm /summit/ archive/ com1974-1.htm
NIC –Mr.William Martin , October 26, 1985, , Cited in; CIA, P.9; Memorandum of Conversation,Washington, July 10, 1974, Douglas E. Selvage Melissa Jane Taylor, Cited as;F.R.U.S., Volume XV,PP.1015-1020.
[2]- -Protocol to The Treaty Between The Unted States of America and The Union of Soviet Socialit Republics on The Imtation Of Anti-BALLSITC Missle System, 3july . https/ fas.org/nuke/control/abmt/text/abmprot 1.htm .;Roger . P.Pranger, Salt Handbook: Key documents and Issues 1972-1979, University of California, 2008, P. 241..
[3] - Texts of Nuclear Accords and of Joint Statement , July4, 1974. https/www.nytimes.com/1974/07/04/archives/texts-of-nuclerr-accords-and-of-joint-statement-nucler-treaty.htm